

**عناصر المحاضرة:-** أولاً البناء المعرفي ١- القاعدة المعرفية للممارسة

٢- المعارف المتصلة بمناهج البحث ٣- المعارف المتصلة بالمهن والعلوم الإنسانية

٤- المعارف ذات الصلة غير المباشرة

ثانياً البناء القيمي

١- احترام كرامة الفرد كإنسان ٢- خصوصية الفرد ٣- حق الفرد في تقرير مصيره

٤- التسامح والحب ٥- مسئولية المجتمع

## أولاً : البناء المعرفي:

### ١- القاعدة المعرفية

- تحتل القاعدة المعرفية العلمية لممارسة خدمة الفرد أهمية كبيرة في التراث المهني فهي التي تستند عليها ممارسات خدمة الفرد وتكسبها الصفة العلمية

- تعد هذه القاعدة المعرفية هي أداة الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات العملاء

- يعد الاهتمام بالقاعدة المعرفية شرطاً ضرورياً لنجاح عملية الممارسة في خدمة الفرد

### ٢- المعارف المتصلة بمناهج البحث

تستند الممارسة في خدمة الفرد إلى مناهج وطرق البحث في :

- الحصول على البيانات والمعلومات التي تتصل بالعملاء حتى يتمكن الأخصائي من فهم مشكلات العملاء ومساعدتهم

- الاعتماد على مناهج البحث في تقييم نتائج التدخل العلاجي

### ٣- المعارف المتصلة بالمهن والعلوم الإنسانية

- تشترك خدمة الفرد مع الإرشاد النفسي والطب النفسي والعلاج النفسي في تدعيم أداء الفرد لوظائفه الاجتماعية وتحقيق توافقه النفسي

- تستمد خدمة الفرد الكثير من معارفها النظرية من علم النفس فكثير من المداخل والنظريات العلمية التي توجه الممارسة في خدمة الفرد مستمدة من علم

النفس بكافة فروعها

### عناصر الاتفاق بين خدمة الفرد والعلاج النفسي

- كلاهما عملية مساعدة تهدف إلى تحقيق الذات وحل المشكلات

- المعلومات المطلوبة في دراسة الحالة واحدة لكل منهما

- يشتركان في الأسس التي تقوم عليها عملية المساعدة

- لكل منهما أهداف إستراتيجية وإنمائية ووقائية وعلاجية

### عناصر الاتفاق بين خدمة الفرد والإرشاد النفسي

- كلاهما خدمة ميدانية في مجال المشكلات الإنسانية

- كلاهما عملية مساعدة للفرد بهدف تحقيق التوافق النفسي

- كلاهما له إستراتيجية وقائية وعلاجية في نفس الوقت

يستخدمان نظريات وأساليب مشتركة في الدراسة والتشخيص والعلاج والمتابعة والإنهاء والتقويم

### علم الاجتماع وخدمة الفرد

- يهتم علم الاجتماع بدراسة الفرد والجماعة ، ولذلك يعد علماً أساسياً في إعداد الأخصائي الاجتماعي

- يهتم كل من علم الاجتماع وخدمة الفرد بدراسة السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية ، والأدوار الاجتماعية

- تعتمد عملية المساعدة في خدمة الفرد على مفاهيم ونظريات أساسية في علم الاجتماع

#### ٤- مجموعة المعارف ذات الصلة غير المباشرة بالممارسة في خدمة الفرد

- ويقصد بها مجموعة متناثرة من المعارف التي تتصل بمهن أو علوم بعيدة عن عملية الممارسة مباشرة إلا أنها تفيد أخصائي خدمة الفرد في فهم مشكلات

العملاء مثل التشريعات العمالية التي ترتبط بالعمال ، والانثروبولوجيا ، والعلوم البيولوجية

أ-الانثروبولوجيا وتشترك مع خدمة الفرد في الاهتمام بشخصية الفرد والمجال البيئي والثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه

ب-العلوم البيولوجية

-تضيف العلوم البيولوجية إطاراً عريضاً لفهم الإنسان ككائن حي له خصائصه وسماته

-تمدنا العلوم البيولوجية بكيفية أداء الجسم الإنساني لوظائفه

-تمدنا العلوم البيولوجية بالمعرفة حول مراحل النمو الجسمي وتطوره ومشكلاته وعلاقة ذلك بتوافق الفرد مع بيئته

وهذه المعارف لابد أن يحيط بها أخصائي خدمة الفرد

#### ثانياً : البناء القيمي:

##### ١- احترام كرامة الفرد كإنسان

- لكل فرد أن يعامل باحترام وكرامة في المواقف المختلفة لتعامل الأخصائي معه بغض النظر عن حالته الاقتصادية أو الصحية أو النفسية أو العقلية

- ويمثل احترام العميل كإنسان قيمة محورية في خدمة الفرد

- تعد الفردية والتقبل والتوجيه الذاتي والسرية كمفاهيم لعملية المساعدة في خدمة الفرد ترجمة فعلية وتحسيد حي لهذه القيمة

##### ٢- خصوصية الفرد

- بالرغم من وجود احتياجات إنسانية عامة ومشتركة بين البشر إلا أن لكل فرد ذاتيته التي تميزه عن الآخرين

- يجب أخذ هذه الذاتية في الاعتبار عند التعامل مع العملاء في ضوء ظروفهم وقدراتهم الخاصة وإمكاناتهم

##### ٣- حق الفرد في تقرير مصيره

- لكل فرد الحق في أن يعيش حياته بطريقته الخاصة بشرط ألا يعتدي على حياة الآخرين

- لكل فرد الحق في اتخاذ القرارات الخاصة به

- يجب على الأخصائي ألا يفرض معايير السلوكية وأهدافه على العميل

- يجب على الأخصائي ألا يفرض الحلول التي يعتقد أنها ضرورية للتغلب على مشاكل العميل

- يجب على الأخصائي احترام حق العميل في اتخاذ القرارات التي يرى أنها ملائمة لظروفه , وتخطيط أسلوب حياته بنفسه

- يؤدي اتخاذ العميل لقراراته بنفسه إلى تنمية شخصيته

##### ٤- التسامح والحب

- ترفض خدمة الفرد السادية وغيرها من الأفكار التي تنادي بتعذيب الفرد وتحمله وحده المسؤولية عن الموقف الذي يواجهه

- تؤمن خدمة الفرد بان سلوك الإنسان ومواقفه هي استجابة حتمية لضغوط واقعة على الفرد سواء من داخله أو من خارجه

- تؤمن خدمة الفرد بان خصائص الفرد الوراثية قيد أبدي على الفرد منذ ولادته ولاحيلة له فيه

##### ٥- مسؤولية المجتمع

- يعد وجود معوقات تواجه الإنسان في أدائه الاجتماعي يؤدي إلى عدم قدرته على ممارسة وظائفه الاجتماعية

- تتمثل مسؤولية المجتمع في ضرورة سعي المجتمع بأجهزته وهيئاته المختلفة لإزالة أي معوقات أو صعوبات تقف في طريق تأكيد الفرد لذاته

- تؤدي مساعدة المجتمع للأفراد في التغلب على مشكلاتهم إلى إطلاق قدراتهم لتحسين أدائهم الاجتماعي

المفاهيم الأساسية وموجهات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة

### عناصر المحاضرة

أولا : المفاهيم الأساسية في طريقة خدمة الجماعة

ثانيا : مفهوم طريقة خدمة الجماعة

ثالثا : أهداف طريقة خدمة الجماعة

### أخصائي الجماعة :

وهو الشخص الذي يتم إعداده علميا ومهنيا في الكليات والمعاهد المتخصصة في الخدمة الاجتماعية

### أهداف الجماعة :

هي كافة الرغبات التي يسعى الأخصائي والجماعة للوصول إليها من خلال خطة واضحة تتضمن برامج يقوم الأخصائي بمساعدة الجماعة في وضعها وتنفيذها

### تكوين الجماعة :

الأسلوب الذي تستخدمه المؤسسات في انضمام الأعضاء للجماعة أو في تشكيل الجماعات

### العضوية في الجماعة :

يكون الانضمام إلى الجماعة بناءً على شروط المؤسسة ، وتمثل العضوية حجم الجماعة الذي يختلف من جماعة إلى أخرى وقد تظل العضوية مفتوحة أو تحدد بوقت معين

### عضو الجماعة :

هو الفرد الذي ينضم للجماعة بناء على رغبته الشخصية أو بطريقة إجبارية ويشارك في أعمالها المختلفة ويلتزم بشروطها

### تفاعل الجماعة :

وهو كافة الأنشطة والأفعال وردودها والعلاقات من خلال أدوار معينة يقوم بها الأعضاء في إطار أهداف الجماعة وشروطها

### العلاقة المهنية في خدمة الجماعة :

هي الرابطة التي تتكون بين الأخصائي وأعضاء الجماعة

وغرضها الأساسي مساعدة الأعضاء والجماعة على تحقيق الهدف الجماعي ، وبناء الثقة والاحترام والحرية

### قيادة الجماعة :

وهي عملية توجيه الأعضاء والجماعة ومساعدتهم خلال المواقف المختلفة

وينتخب القائد في إطار نظام لائحة الجماعة التي ينتمي إليها والتي تحدد شروطه

يساعد الأخصائي القائد منذ قيامه بمسؤولياته القيادية

### مهام الجماعة :

يشترط في المهام :

☐ تحديد هدف المهمة

☐ تحديد إجراءات المهمة

☐ ارتباط المهمة بالأدوار التي يقوم بها الأعضاء

☐ تحديد مجال زمني للمهام

☐ توفير متطلبات أداء المهام

## الجماعة الفرعية :

- تتكون في الجماعة مجموعات صغيرة من اثنين أو أكثر يطلق عليها الجماعات الفرعية
- قد يكون السبب هو إشباع حاجات مشتركة كالحصول على المكانة الواضحة
- يتعامل الأخصائي مع هؤلاء الأفراد بالأساليب المختلفة من أجل تفاعلهم وإدماجهم في الحياة الاجتماعية

## مبادئ خدمة الجماعة :

وهي الحقائق التي تستند على المعرفة ونتائج البحث العلمي وكذلك الخبرات ، حيث تتفاعل تلك المكونات مع بعضها مكونة للمفاهيم التي تصبح من الموجهات الأساسية للممارسة المهنية

## البرنامج في خدمة الجماعة :

ويعبر عن كافة الأفعال والأعمال المرتبطة بحاجات الأعضاء والجماعة التي تمارس بانتظام ويهدف إلى تحقيق هدف جماعي متفق عليه في بداية الحياة الجماعية

## المشكلة الجماعية :

هي تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية الصادرة عن الأعضاء والجماعة وقد يشترك فيها الأخصائي وينتج من هذا التفاعل آثار ومظاهر فكرية وسلوكية تتطلب التدخل المهني للأخصائي

## وسائل التعبير :

هي الأدوات التي تستخدم للتعبير عن حاجات الأفراد ورغباتهم وتظهر وسائل التعبير في شكل أنشطة كالرحلات والمعارض ، أو في شكل وسيلة اتصال كالنشرات

## ديناميكية الجماعة :

هي كافة العوامل المؤثرة الصادرة من الأعضاء والجماعة والأخصائي وغيرها من المصادر التي يمكن أن تؤدي إلى نمو الجماعة أو عدم نموها

## نمو الجماعة :

ويعبر عن الجوانب البنائية التي توصلت إليها الجماعة من خلال مراحل حياتها المختلف

## - النموذج في خدمة الجماعة :

هو إطار ذهني يتكون في ذهن الباحث أو الممارس يرغب في تطبيقه في الواقع الفعلي من خلال الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات

## يتكون النموذج من المكونات الآتية :

- الأهداف الأساسية
- المفاهيم والحقائق
- أهم المبادئ والمهارات

## النموذج في خدمة الجماعة

- الأدوار التي سوف يؤديها الأعضاء والجماعة
- أدوار وسلوكيات الأخصائي
- الإجراءات التي سوف تتبع
- التوقعات التي يمكن مواجهتها
- الموارد والإمكانات
- المجال الزمني والمكاني
- كيفية تقويم ماتم القيام به

## الموقف الجماعي :

هو إطار زمني معين يعبر فيه الأعضاء والأخصائي والجماعة عن جوانب واضحة في شكل أفكار واتجاهات وسلوكيات معينة مشتركة أو خاصة بعضو معين أو مجموعة أعضاء

## التسجيل في خدمة الجماعة :

التسجيل هو تدوين وحفظ البيانات والحقائق والبيانات والمعلومات بطريقة يدوية أو تكنولوجية لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف العمل مع الجماعات

## التدخل المهني :

قيام الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة بمساعدة الأعضاء والجماعة في وضع خطة عمل أو برنامج

## تقويم الحياة الجماعية :

هو تحديد العائد والقيمة الفعلية لما قام به الأعضاء والجماعة خلال فترة زمنية معينة باستخدام وسائل مناسبة للأهداف التقييمية

## وظيفة المؤسسة :

هي الإطار العام الذي يتضمن الأغراض والشروط والقواعد والأهداف والمحددات الأساسية للاستفادة من خدمات وبرامج المؤسسة

## الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة :

هي قيام الأخصائي بتطبيق المبادئ والأسس المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والارتباط بالإطار العام المحدد للعمل مع الجماعات

## **ثانيا : مفهوم طريقة خدمة الجماعة**

### **التعريف الأول: تعريف هارلي تريكر:**

طريقة خدمة الجماعة طريقة من خلالها يساعد الأخصائي الاجتماعي الأفراد المنضمين إلى الجماعة التي تنتمي إلى مؤسسة اجتماعية وتوجيه تفاعلهم من خلال الأنشطة المختلفة لكي يرتبطوا معا من أجل تنمية خبراتهم للوصول إلى الهدف النهائي وهو نمو الفرد والجماعة والمجتمع

### **التعريف الثاني : تعريف مارجور مورفي :**

طريقة خدمة الجماعة أسلوب من أساليب العمل الاجتماعي المختلفة ووسيلة تسهم في الفاعلية الاجتماعية للفرد في إطار التجربة المشتركة الفعالة للأفراد الذين ينضمون للجماعة

### **التعريف الثالث : تعريف كلارا كايزر**

خدمة الجماعة طريقة للعمل مع الناس في الجماعات لتقوية الأداء الاجتماعي لديهم من أجل تحفيزهم اجتماعيا للوصول إلى الأهداف باستخدام المعرفة والاعتمادية المتبادلة بين الأعضاء

## تعريف محمد شمس :

خدمة الجماعة طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة لينمو كأفراد وجماعة ويسهموا في تغيير المجتمع في حدود أهداف المجتمع وثقافته

### ثالثا : أهداف طريقة خدمة الجماعة

#### أ: أهداف خاصة بـعضو الجماعة :

- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ( كالحب والأمن والتقدير)
- تكوين العلاقات مع أشخاص آخرين في حياته يتعلم منهم ويتفاعل معهم
- اكتساب القيم والخبرات التي تساعد على التفاعل مع الآخرين
- التدريب على القيادة والتبعية في الحياة الجماعية
- إتاحة الفرص المناسبة للتعبير عن الآراء والمشاعر قدر الإمكان
- تنمية إحساس العضو بقدراته وإمكانياته والتدريب على استخدامها
- اكتساب المهارات الإنتاجية التي يمكن أن تساهم في تدعيم الجوانب التنموية لدى الأعضاء
- التدريب على كيفية التحدث والاستماع للآخرين خلال مواقف الجماعة المختلفة

#### ب : الأغراض التي يمكن أن تحققها خدمة الجماعة للجماعة ككل :

- تسعى خدمة الجماعة إلى أن تشعر الجماعة بوحدها وأنها كيان متميز عن باقي الجماعات الأخرى
- تنمية اتجاهات الجماعات نحو المشاركة مع المجتمع في المجالات التي يتطلب الأمر مشاركة الجماعة فيها مثل التطوع وخدمة البيئة
- تسعى خدمة الجماعة إلى أن تتعرف على إمكانيات الجماعة وقدراتها الكامنة واستخدامها لنفع الجماعة والمؤسسة والمجتمع
- تسعى خدمة الجماعة إلى أن تكون الجماعة المجال الذي يتضمن عدة مواقف ويستخدمها الأخصائي كمواقف تعليمية لتعليم الأعضاء كيفية المشاركة مع الآخرين ...

- تسعى خدمة الجماعة إلى استخدام الجماعة كأداة مناسبة للوقاية من الانحراف والسلوكيات التي تعرض الأفراد للمخاطر النفسية والصحية
- تقوم الجماعات بإتاحة الفرص المناسبة لتحمل المسؤولية الاجتماعية مع المجتمع في المجالات المختلفة من خلال ممارسة خدمة الجماعة مع تلك الجماعات

#### ج : أهداف خدمة الجماعة الخاصة بالمؤسسة :

- تسعى خدمة الجماعة إلى استخدام الجماعات في تحقيق وظيفة المؤسسة التي تتضمن الشروط والقواعد والأغراض التي تسعى إليها
- ممارسة خدمة الجماعة مع الجماعات المختلفة يمكن أن يحقق للمؤسسة مكانة اجتماعية بالمجتمع
- ممارسة خدمة الجماعة مع الجماعات قد يؤدي إلى جاذبية للعضوية مما يؤثر في بناء العضوية بالمؤسسة
- ممارسة خدمة الجماعة مع الجماعات بالمؤسسة يمكن أن يحقق تكوين القيادات التي تم تدريبها داخل الجماعات

#### د : أهداف خدمة الجماعة الخاصة بالمجتمع :

- يمكن أن تؤدي ممارسة خدمة الجماعة إلى تدعيم الانتماء نحو المجتمع الذي توجد فيه المؤسسة
- تؤدي ممارسة خدمة الجماعة إلى توجيه الجماعات لمتابعة ما يدور في المجتمع من متغيرات اقتصادية واجتماعية

#### د : أهداف خدمة الجماعة الخاصة بالمجتمع :

- ممارسة طريقة خدمة الجماعة مع الجماعات يمكن أن يؤدي إلى استخدام تلك الجماعات في مشروعات مجتمعية هامة في تحقيق التنمية مثل مشروعات خدمة البيئة
- تواجه المجتمع مشكلات متعددة - كالزيادة السكانية والإدمان تعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية - مما يتطلب اهتمام طريقة خدمة الجماعة بتلك المشكلات من خلال البرامج التي تمارسها الجماعات وكذلك المجالات التي تشترك في ممارستها

- مبادئ طريقة العمل مع الجماعات
- المبدأ الأول: مبدأ الأهداف المحددة
- المبدأ الثاني: مبدأ تكوين الجماعة المخطط
- المبدأ الثالث: مبدأ التفريد
- المبدأ الرابع: مبدأ تكوين العلاقة المهنية بين الأخصائي والجماعة
- المبدأ الخامس: مبدأ توجيه التفاعل الجماعي
- المبدأ السادس: مبدأ التنظيم الوظيفي للجماعات
- المبدأ السابع: مبدأ استخدام موارد الأعضاء والبيئة
- المبدأ الثامن: مبدأ الدراسة والبحث المستمر

### مبادئ العمل مع الجماعات :

#### المبادئ :

- هي موجّهات ناتجة عن الخبرة والبحث العلمي وتتكون من المفاهيم والحقائق الأساسية التي تم التأكد من صحتها ، وتفيد في تحقيق أهداف العمل مع الجماعات
- ولذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي تلك المبادئ في أي ميدان من ميادين الممارسة ولكن قد يختلف أسلوب التطبيق من مجتمع لآخر ولكن مضمون هذه المبادئ محدد وواضح
- ولذلك تنسم المبادئ بالديناميكية بمعنى أن الأخصائي الاجتماعي يستطيع أن يستخدم أكثر من مبدأ واحد في موقف واحد

### المبدأ الأول : مبدأ الأهداف المحددة والمعينة علميا ومهنيا

دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الجماعة في تحديد أهدافها وتصميمها :

- ١- دراسة حاجات ورغبات الأعضاء الراغبين في الانضمام للجماعة وإعلانها على جميع الأعضاء
- ٢- تحديد وظيفة المؤسسة وما يرتبط بها من شروط وأغراض لها أهميتها
- ٣- التعرف من خلال الحياة الجماعية على الهدف الجماعي
- ٤- مساعدة الجماعة في الحصول على الإمكانيات والموارد التي تسهم في تحقيق الأهداف
- ٥- تقسيم الأهداف إلى أهداف فرعية في حالة صعوبة تنفيذ الهدف الكلي
- ٦- مساعدة الأعضاء على تذكر الهدف الجماعي في المراحل التالية
- ٧- تقويم الأهداف المعينة في كل مرحلة من مراحل الحياة الجماعية وإجراء التعديل المطلوب دون تغيير الهدف الأساسي

### المبدأ الثاني : مبدأ التكوين الجماعي المخطط والمنظم :

يجب أن يراعي الأخصائي ما يلي عند تخطيط وتنظيم عملية تكوين الجماعات :

- ١- الإعلان والوضوح عن شروط الانتماء والعضوية للجماعة
- ٢- تحديد الخطوات الأساسية التي تمر بها عملية تكوين الجماعات

- ٣- تنظيم عملية التسجيل للأفراد الراغبين في الانضمام للجماعة وتحديد البيانات المطلوبة لذلك
- ٤- مراعاة العوامل التي تتطلبها كل جماعة من الأفراد حتى يتحقق الانسجام والتقارب
- ٥- مراعاة أن هناك متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية قد تدفع الأخصائي إلى إدخال عوامل أخرى يجب توافرها في الأفراد الراغبين في الانضمام للجماعة ،
- لأنه كلما كانت الجماعة متقاربة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كلما سهل ذلك عمل الأخصائي مع الجماعة

### المبدأ الثالث : مبدأ التفريد أو فردية العضو والجماعة :

#### ويتطلب هذا المبدأ مراعاة الجوانب التالية :

- ١- يختلف الأفراد فيما بينهم طبقا لمفهوم الفروق الفردية كذلك تختلف الجماعات فيما بينها تمثيا مع مفهومي التغير والاختلاف
- ٢- التفريد يتطلب ضرورة معاملة مشكلات الأفراد والجماعات على أنها مشكلات خاصة بمؤلاء الأفراد والجماعات أيضا

### المبدأ الرابع : مبدأ تكوين العلاقة المهنية بين الأخصائي والجماعة

العلاقة المهنية عنصر أساسي في الخدمة الاجتماعية وفي طريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة

#### يجب على الأخصائي مراعاة الاعتبارات الآتية :

- العلاقة المهنية ليست علاقة شخصية ولكنها علاقة ودية قائمة على الحزم
- تستند العلاقة المهنية على التقبل المتبادل بين الأخصائي والأعضاء والجماعة
- العلاقة المهنية لها حدود يجب الالتزام بها ، وتلك الحدود تحددها وظيفة المؤسسة بما تتضمنه من الشروط والأغراض والاستفادة من خدمات المؤسسة
- ضرورة الابتعاد عن أي جوانب تؤثر في طبيعة العلاقة المهنية من حيث الهدف المهني والمساعدة في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية
- العلاقة المهنية لها أهمية لأنها تتكون مع جميع الأعضاء ومع الجماعة ككل
- يبدأ الأخصائي الاجتماعي في تكوين العلاقة المهنية منذ بداية العمل ومن خلال مواقف تتعلق بالحياة الجماعية ، كما أن العلاقة المهنية تتطور خلال الحياة الجماعية بصورة واضحة

### المبدأ الخامس : مبدأ توجيه التفاعل الجماعي

التفاعل هو محور الحياة الجماعية ، ويتكون من الأفعال وردودها من الأعضاء والجماعة والأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة خلال الحياة الجماعية

#### ويمثل أهم ما يجب أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي في إطار مبدأ توجيه التفاعل الجماعي ما يلي :

- دراسة تفاعل الجماعة والعوامل المؤثرة فيها سلبا وإيجابا
- ضرورة أن يعمل الأخصائي على زيادة التفاعل الجماعي باستخدام الأساليب المختلفة كالتشجيع والتحفيز ... مما يؤثر في العلاقات الجماعية مما يؤدي الى نمو الجماعة وأعضائها
- يقوم الأخصائي في بعض المواقف بالحد من تفاعله مع الأعضاء والجماعة ويتيح الفرص المناسبة لتفاعل الأعضاء والجماعة لتدعيم الانتماء للجماعة
- ضرورة التدخل في بعض المواقف حفاظا على الروح الجماعية ومساعدة الأعضاء على مواجهة مشكلاتهم في عملية التفاعل



## ومن أمثلة مواقف التدخل

- ✓ مساعدة بعض الأعضاء على فهم بعض جوانب ممارسة المؤسسة
- ✓ مساعدة الأعضاء على استخدام أساليب مناسبة لعرض الأفكار
- ✓ تشجيع المنطويين للمشاركة في التفاعل الجماعي
- ✓ محاولة حماية الجماعة من الانقسام أو الصراعات

## المبدأ السادس : مبدأ التنظيم الوظيفي للجماعات

التنظيم الوظيفي للجماعات يعني الإطار العام لكيفية ممارسة الجماعة لبرامجها وتحقيق أغراضها وكيفية مواجهة مشكلاتها من خلال مسؤوليات محددة يقوم بها الأعضاء

### يتميز تنظيم الجماعة بخصائص أساسية أهمها ما يلي :

- ☐ ارتباط التنظيم بمقتضيات الظروف والحاجة إليه
- ☐ ضرورة أن يتميز التنظيم بالمرونة أي القابلية للتعديل والتغيير حسب الحاجة الفعلية للجماعة
- ☐ ارتباط التنظيم بوظيفة المؤسسة والأهداف التي تسعى إليها
- ☐ يحقق التنظيم الفرص المناسبة لمشاركة الأعضاء والجماعة في تحمل المسؤولية
- ☐ يحدد التنظيم الحقوق والواجبات لجميع أعضاء الجماعة وأن يكون هناك توازن بين تلك الجوانب
- ☐ التنظيم الوظيفي للجماعة يعطي سمات خاصة للجماعة أي أنه مرتبط بالهدف الجماعي وخصائص الأعضاء ؛ فالتنظيم الوظيفي لجماعة المعاقين حركيا يختلف عن تنظيم جماعة المعاقين سمعيا

### يتمثل دور أخصائي الجماعة في التنظيم الوظيفي للجماعات فيما يلي:

- مساعدة الأعضاء على فهم أهمية التنظيم ومضمونه
- مساعدة الأعضاء على اختيار الشكل المناسب للتنظيم الوظيفي
- التدخل لمساعدة أعضاء الجماعة الذي يتحملون مسؤوليات محددة في التنظيم
- متابعة مدى ملائمة التنظيم الوظيفي للحياة الجماعية
- تدريب الأعضاء الذين يتحملون المسؤوليات على أداء تلك المسؤوليات على أحسن وجه ممكن
- مساعدة أعضاء الجماعة على الاستفادة من مكونات التنظيم بطريقة إيجابية
- المشاركة مع الجماعة في تقويم التنظيم الوظيفي من وقت لآخر

## المبدأ السابع : مبدأ استخدام موارد الأعضاء والبيئة

مصادر تلك الموارد يتركز على مجالات أساسية أهمها :

### ١- أعضاء الجماعة كمصدر للموارد: أي يستعين أخصائي الجماعة بأعضاء الجماعة ممن يتميزون بالمهارات والخبرات في الجوانب الآتية :

- ✓ تعليم أوجه نشاط البرنامج المختلفة
- ✓ قيادة الأنشطة والمشروعات
- ✓ عملية الاتصال بالمؤسسات الموجودة في البيئة
- ✓ الاستفادة من خبراتهم المرتبطة بالحياة الجماعية
- ✓ استخدام علاقاتهم مع بقية الأعضاء ومع المؤسسات الموجودة في البيئة لصالح الجماعة

## ٢- الجماعة بكافة مكوناتها كمصدر للدخل :

- ✓ المشروعات الجماعية التي تهتم بمشروعات خدمة البيئة والتوعية الصحية
- ✓ التماسك الاجتماعي كمورد معنوي واجتماعي
- ✓ الفكر الجماعي الذي يوجه العمل نحو الاتجاهات الإيجابية
- ✓ الموارد المالية والمادية التي يسهم بها أعضاء الجماعة

## ٣- الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة كمصدر للموارد :

- تقسيم المقترحات والأفكار المختلفة المرتبطة بأهداف الجماعة
- استخدام العلاقات والاتصالات مع المؤسسات الأخرى
- التعرف على كيفية الحصول على الموارد من المؤسسات الأخرى
- استخدام الخبرات والمهارات التي تتوفر للأخصائي في مساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها

## ٤- المؤسسة التي تمثل الكيان العام الذي توجد فيه الجماعة كمصدر للموارد:

- الموارد الخاصة بالخبراء المتخصصين في مجالات الأنشطة المختلفة
- الموارد المالية المخصصة لمساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها
- الموارد التي تتعلق بالخدمات والخامات والأدوات الخاصة بالنشاط
- الموارد التي تتعلق بالإمكانيات والقاعات المخصصة لاستخدام الجماعات في ممارسة الأنشطة والمشروعات المختلفة

## ٥- البيئة بكافة مؤسساتها وأجهزتها ومواردها المختلفة كمصدر للموارد :

### يستعين الأخصائي بالبيئة كمصدر للموارد في الحالات الآتية :

- استخدام الموارد التي لها طابع خاص لا يتوفر بالمؤسسة مثل توفر الملاعب ...
- استخدام موارد الخدمات التي يرغب الأعضاء في الاستفادة منها مثل المؤسسات الثقافية كالمكتبات العامة
- استخدام الخبراء الذين يتوفر وجودهم في المجتمع مثل الأطباء والإعلاميين

## المبدأ الثامن : مبدأ الدراسة والبحث المستمر

- - تعد عملية الدراسة المستمرة للأعضاء والجماعة وكذلك إجراء البحث العلمي على التغيرات التي قد تحدث للجماعة ضرورة أساسية لمتابعة الحياة الجماعية، وتطويرها، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه ممارسة العمل مع الجماعة وكيفية مواجهتها
- - الدراسة والبحث يفيد في القيام بالتقويم المرحلي أو النهائي لأنه يوضح القيمة الفعلية لمجهود الأخصائي وأثرها في تحقيق أهداف الجماعة والتعرف على العوامل المؤثرة في الحياة الجماعية وكيفية مواجهتها .

عناصر المحاضرة

- أولاً : تعريف الجماعة في طريقة خدمة الجماعة
- ثانيا : السمات الأساسية للجماعة في خدمة الجماعة
- ثالثاً : المكونات الأساسية في بناء الجماعة في طريقة خدمة الجماعة
- رابعا : الدوافع المؤدية للانضمام إلى الجماعات

أولاً : تعريف الجماعة في طريقة خدمة الجماعة

تعريف سلافسون :

و تُعرف الجماعة طبقاً لطبيعة العلاقة بين أعضاء الجماعة ، فهي تتكون من ثلاثة أشخاص أو أكثر في علاقة غير رسمية تتسم بوجود نشاط عاطفي بين الأفراد المكونين لها ونتيجة لذلك تتغير شخصية كل عضو في الجماعة

تعريف بوجاردس :

تعريف الجماعة طبقاً لعدد الأعضاء ، فالجماعة الاجتماعية هي : أي عدد من الكائنات الحية التي هي في حالة تفاعل

- تعريف الجماعة من حيث الاعتمادية المتبادلة (شوارتز):

هي مجموعة من الأفراد بينهم اعتماد متبادل

- تعريف الجماعة من حيث الدافعية (وارنر):

الجماعة هي مجموعة من الأفراد الذين يحاولون إشباع احتياجاتهم من خلال الارتباط الاجتماعي بكيان واضح محدد ومما سبق يتضح أن تحديد مضمون الجماعة له أبعاد مختلفة ولكنها تتضمن جوانب مشتركة كالعدد والهدف والارتباط الاجتماعي

- ويمكن وضع تعريفاً إجرائياً على النحو التالي :

- الجماعة مجموعة من الأفراد لهم سمات وقدرات متقاربة
- الرغبة الصادقة للانتماء للجماعة والمشاركة في التفاعل الاجتماعي الموجه
- تسعى الجماعة إلى تحقيق أهداف واضحة محددة
- تتكون العلاقات الاجتماعية خلال مواقف محددة

ويمكن وضع تعريفاً إجرائياً على النحو التالي :

- كل عضو يقوم بدوره ويرتبط بأدوار الآخرين
- الأخصائي الاجتماعي يقوم بتوجيه التفاعل الاجتماعي ومساعدة الأعضاء والجماعة
- تستمر الحياة الجماعية فترة زمنية مناسبة للأهداف ولطبيعة الوظائف التي تؤديها الجماعة

ثانياً : السمات الأساسية للجماعة في خدمة الجماعة

- تتميز الجماعة في خدمة الجماعة بسمات أساسية تجعلها قد تختلف عن الجماعات الأخرى

ومن تلك السمات ما يلي :

- سمات خاصة بالأهداف : تتميز الجماعة في خدمة الجماعة بأن لها أهداف واضحة مشتركة
- سمات خاصة بخصائص الأعضاء : يُفضل عند تكوين الجماعة أن تكون هناك سمات مشتركة بين المستويات الثقافية والعمرية والصحية والاجتماعية حتى يمكن أن تحقق الجماعة الاستقرار

- سمات خاصة بالتنظيم الوظيفي الجماعي : حيث تتميز الجماعات بوجود تكوين أو تنظيم وظيفي أي أن هناك أدواراً أو مستويات محددة لكل عضو من الأعضاء
- سمات خاصة بالعلاقات الاجتماعية : حيث تتميز الجماعات بتكوين العلاقة المهنية بين الأخصائي والجماعة ثم العلاقات الاجتماعية بين الأعضاء
- نظام العمل الجماعي : يعد من السمات الأساسية حيث أن هناك ميعاد محدد لممارسة الأنشطة ، وعقد الاجتماعات ، وعقد المقابلات
- العلاقة مع المجتمع : حيث تتميز جماعات خدمة الجماعة بالعلاقة مع المجتمع من خلال مؤسسات

### ثالثاً : المكونات الأساسية في بناء الجماعة في طريقة خدمة الجماعة :

#### - هناك مكونات أساسية يجب توفرها حتى يمكن بناء وتكوين الجماعات في خدمة الجماعة :

١- الأهداف الأساسية للجماعة : ويجب توفر شروط أساسية في الأهداف وهي :

- ✓ أن يكون الهدف معلناً للجميع الراغبين للانضمام للجماعة
- ✓ أن يكون الهدف واضحاً أمام جميع الأعضاء
- ✓ أن يكون الهدف محدداً وليس مرتبطاً بجوانب غامضة غير مرتبطة بالأعضاء
- ✓ أن يكون الهدف متميزاً بالجاذبية لأعضاء الجماعة

٢- أعضاء الجماعة حيث أن الأفراد الذين يكونون الجماعة يمثلون الهدف الذي تسعى إليه لحل مشكلاتهم ، ويجب مراعاة الجوانب الآتية في أعضاء الجماعة:

- تحديد الفئات العمرية المناسبة للانضمام للجماعة
- تحديد خصائص تلك الفئات العمرية
- أحياناً يشترط توافر خبرات معينة في الأفراد الذين سوف ينضمون للجماعات
- التعبير الذاتي عن الرغبات الصادقة من الأعضاء في الانضمام لتلك الجماعات

٣- يعد الأخصائي الاجتماعي من المكونات الأساسية لبناء الجماعات في طريقة خدمة الجماعة

٤- من المكونات الأساسية لبناء الجماعة هو وضع التنظيم الوظيفي المناسب ويشترط في تكوين التنظيم الوظيفي عند بناء الجماعة ما يلي :

○ ملائمة التنظيم لأهداف الجماعة من كافة الجوانب

○ أن يكون التنظيم معلناً لجميع الأعضاء منذ بداية وضع التنظيم الوظيفي في الجماعة

○ أن يكون التنظيم مناسباً لقدرات وإمكانيات الأعضاء

○ أن يتميز التنظيم بالمرونة كلما أمكن ذلك

○ تحديد الأدوار والوظائف من خلال التنظيم

٥- من المكونات الأساسية لبناء الجماعة واستقرارها هو نظام العمل وممارسة الأنشطة والأعمال الخاصة بالحياة الجماعية

٦- من المكونات الهامة في الحياة الجماعية وضع شروط وإجراءات واضحة للعضوية واستمراريتها بالحياة الجماعية حيث أن تلك الشروط هي الموجه

نحو الحياة الجماعية وهي التي تساعد الأفراد على اتخاذ القرارات المناسبة للانضمام للجماعة والحفاظة على العضوية بها وعدم مخالفة أي قواعد تؤثر في الحياة الجماعية بطرق سلبية ،

ويمكن أن نحدد أن الشروط (العضوية) والإجراءات تنبع من المصادر الآتية :

- لائحة المؤسسة التي تكونت بها الجماعة
- خبرات الأعضاء
- الاستعانة بالخبراء
- ارتباط الإجراءات بطبيعة الجماعة ونوع الفئة العمرية التي تتكون منها

٧- العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي وأعضاء الجماعة من المكونات الأساسية التي تساهم في استقرار الجماعة

#### رابعاً : الدوافع المؤدية للانضمام إلى الجماعات

##### ١-دوافع شخصية خاصة بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية :

ومن أهم الحاجات التي يمكن إشباعها عن طريق الجماعات :

- الحاجة للانتماء للجماعة بمعنى وجود الارتباط الذي قد يستمر فترة طويلة
- الحاجة للشعور بالأمن والاستقرار من خلال التفاعل الجماعي
- الحاجة للتقدير ويتحقق من خلال التفاعل الجماعي
- الحاجة للتحصيل والنجاح فالعضو دائماً يسعى إلى أن يحصل على المعارف والخبرات والمهارات وغيرها

##### ٢-دوافع تتعلق بمواجهة المشكلات الذاتية والاجتماعية :

- يتجه الأفراد للانضمام رغبة في حل مشكلات ذاتية أو اجتماعية

##### ومن المشكلات الذاتية ما يلي :

- مشكلات الشعور بالعزلة والافتراق
- مشكلات الشعور بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين في مجالات المجتمع المختلفة

##### ٢-دوافع تتعلق بمواجهة المشكلات الذاتية والاجتماعية :

##### ومن المشكلات الذاتية ما يلي :

- مشكلات الأفكار الذاتية الخاطئة عن الشخصية ومكوناتها
- مشكلات عدم القدرة على مواجهة الآخرين نتيجة الانطواء

##### ٢-دوافع تتعلق بمواجهة المشكلات الذاتية والاجتماعية :

##### من المشكلات الاجتماعية ما يلي :

- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين
- عدم القدرة على إيجاد الفرص المناسبة للقيادة أو القيام بأدوار قيادية
- الرغبة في اختبار ما لدى الفرد من قدرات ومهارات في تعامله مع الآخرين
- مشكلات تتعلق بالرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية

##### ٣- دوافع تتعلق بتشجيع الأسرة :

- تقوم الأسرة التي ينتمي إليها الفرد بدور أساسي في تشجيع الأفراد لانضمامهم إلى بعض الجماعات
- ومن بين الجماعات التي تشجع الأسرة أفرادها على الانضمام لها:

جماعات الهوايات على اختلاف أنواعها

١-جماعات الأنشطة الرياضية

٢-جماعات التدريب التكنولوجي

##### ٤-دوافع الانضمام للجماعة نتيجة تشجيع الأصدقاء ورغبة في تكوين العلاقات الاجتماعية :

يتجه أعضاء الجماعة للانضمام للجماعات نتيجة لدفع الأصدقاء لهم للانضمام إلى تلك الجماعة وتكوين الدافع داخل هؤلاء الأفراد للاتجاه إلى الانضمام نتيجة حديث الأصدقاء معهم

## ٥-دوافع التعليم والاكساب للمهارات والخبرات الجماعية والاجتماعية المختلفة :

يرتبط انضمام الأفراد للجماعات بدافع الاكساب للخبرات والمهارات مما يؤدي إلى الاتجاه للمجالات التي تساهم في اكتساب الخبرات والمهارات ومن أهم الخبرات والمهارات التي يمكن اكتسابها عن طريق الجماعات ما يلي :

- أ)الخبرات الخاصة بالتعامل مع مجموعة من الأفراد
- ب)الخبرات التي تتعلق بإعداد البرامج والمشروعات
- ج) الخبرات التي تتعلق بكيفية استخدام الإمكانيات الذاتية والمجتمعية من أجل تحقيق الأهداف
- د) مهارات الاتصال مع الآخرين في مواقف محددة وواضحة
- هـ) مهارات القيادة والتفاعل مع الآخرين في الجماعات الصغيرة
- و) مهارات التنظيم والإدارة نتيجة المشاركة في المواقف الجماعية